

أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي) 13 / 56 (

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال ابن أبي العز الحنفي رحمه الله تعالى في شرحه على العقيدة الطحاوية - 00:00:03
واذا علم العبد ان كلا من عند الله فالواجب افراده سبحانه بالخشية والتقوى قال تعالى فلا تخشوا الناس واخشون. وقال تعالى واياي
فارهبون. وقال تعالى وقال تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقه فأولئك - 00:00:24
اولئك هم الفائزون وقال تعالى واهل المغفرة ونظائر هذا المعنى في القرآن كثيرة. ولابد الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى
الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاهم - 00:00:52
هذا هو الثمرة من الايمان بالقضاء والقدر وقد لخصت في هذا المقام في ثلاثة ثمار الاولى افراد الله تعالى بالخشية والتقوى واذا
علمت ان الله الذي قضى وقدر وعلم وكتب وشاء وخلق - 00:01:16
اوجب كذلك ان تفرده جل وعلا وحده بالخشية ولا تخشى الا هو وان تتقىه والخشية هي كمال الخوف وهي مجمعه والتقوى هو
الايمان ولهذا لما سئل ابو هريرة رضي الله عنه عن التقوى - 00:01:38
قال اذا اردت ان تسير في مكان كله شوك ماذا تفعل؟ قال اتقىه قال فاتق الله جل وعلا كذلك والايمان بالقضاء والقدر يثمر هذه الثمرة
العظيمة في افراده جل وعلا - 00:02:01
التقوى وحده وبالخشية وحده والخشية هي كمال الرهبة كمال الخوف ولهذا في قوله جل وعلا واياي فارهبون اي فاخشونني نعم
وابد لكل عبد ان يتقي اشياء فانه لا يعيش وحده - 00:02:18
ولو كان ملكا مطاعا فلا بد ان يتقي اشياء يراعي بها رعيته. فحيثئذ فلا بد لكل انسان ان فان لم يتقد الله اتقى المخلوق. والخلق لا
يتفق جبهم كلهم وبغضهم. بل الذي يريد - 00:02:41
هذا يبغضه هذا فلا يمكن ارضاؤهم كلهم. كما قال الشافعي رضي الله عنه رضا الناس غاية لا تدرك. فعليك بالامر الذي يصلحك فالزم
ودع ما سواه فلا تعانه. فارضاء الخلق لا مقدور ولا مأمور. وارضاء الخالق - 00:03:01
ومأمور. هذا كلام عليه نور النبوة ان ارضاء الخلق لا يمكن. لن تستطيع ارضاء الخلق كلهم لعظيم التباين بينهم انظر في نفسك الزم ما
يصلاحها هل صلاحها باتفاقه الخلق او باتفاقه الخالق - 00:03:24
لقاء الخالق مقدور عليه وهو مأمور به واتفاقه الخلق غير مقدور عليه وهو غير مأمور به اذا عليك بالامر المقدور المأمور وهو اتفاقه
جل وعلا. نعم وايضا فالمخلوق لا يغنى عن عنه من الله شيئا. فاذا اتقى العبد رباه كفاه مؤنة الناس كما كتبت عائشة رضي الله
00:03:48
الله عنها الى معاوية رضي الله عنه روی مرفوعاً وروي موقوفاً عليها. من ارضى الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنهم الناس.
ومن ارضى الناس سخط الله عاد حامده من الناس ذامة - 00:04:14
فمن ارضى الله كفاه مؤنة الناس ورضي عنه. ثم فيما بعد ثم فيما بعد يرضون. نعم اذا العاقبة للتقوى ويحبه الله فيحبه الناس. لما
تولى معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنهم الخلافة - 00:04:33

كتب الى امنا عائشة رضي الله عنها يستنصرها فكتبت على له كتابا عقب كتابه فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ارضي الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عنده الناس - 00:04:52

ومن ارضي الناس ومن ارضي الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضي عنده الناس قوله يروى مرفوعاً وموقوفاً اي بحسب الروايات ومثل هذا الكلام ليس مثله مما يقال بمحضر الرأي - 00:05:13

وقد جاء مرفوعاً في وجوه عديدة عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن الخبر روی موقوفاً انها محفظته النصيحة لكن جاء عند ابن حبان في اسناد الرجال وهو ثقات ان معاوية قال يا اماه او صيني بوصية سمعتها من النبي صلی الله عليه وسلم فكتبت له ذلك - 00:05:31

نعم ولقوله من ارضي الله كفاه مؤنة الناس ورضي عنه وعاد حامده من الناس ذاما كما في الحديث انه من يعمل بغير طاعة الله يعود حامده من الناس ذا ما - 00:05:56

نعم قال رحمة الله تعالى كما في الصحيحين عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال اذا احب الله العبد نادى يا جبريل اني احب فلانا فاحبه. فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل في السماء. ان الله يحب فلانا فاحبواه - 00:06:15
يحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض. وقال في البعض مثل ذلك. وهذا فيه اثبات صفة الحب لله جل وعلا وصفة البغض وهي من صفات افعاله المتعلقة بمشيئته - 00:06:36

والله يحب من شاء ويبغض من شاء سبحانه آآ الثمرة الثانية التي جاءت ضمناً من ثمار الایمان بالقضاء والقدر الرضا والتسليم بما قضاه الله جل وعلا فان من ايقن ان ما اصابه لم يكن ليخطئه - 00:06:54
وكذا ما اخطأه لم يكن ليصيبه ايقن بي هذا اورته ذلك ان يطمئن ويرضى ويسلم بقضاء الله ولا يعارضه ولا يتسرّط عليه ولا يعترض عليه الثمرة الثالثة عدم الخوض في القدر - 00:07:12

الاسئلة المتكلفة المتنطعة لم ولیش حبث علم ان هذا القدر هو سر الله جل وعلا في خلقه ومن خاض في القدر بهذه الاسئلة لم کذا؟ ما الحكمة من کذا لیش یقع کذا - 00:07:37

وقع الاعتراف وحاول ان يكشف سر الله في خلقه في هذا العلم المكتوم وهو هذا تفاصيل قضاء الله جل وعلا وقدره التي اخفاها سبحانه عنا فهو مجموع ثلاث ثمار وحكم - 00:07:56

الایمان بالقضاء والقدر. نعم فقد بين انه لا بد لكل مخلوق من ان يتقي اما المخلوق واما الخالق. وتقوى المخلوق ضررها راجع راجح على نفعها من وجوه كثيرة وتقوى الله هي التي يحصل بها سعادة الدنيا والآخرة. فهو سبحانه اهل - 00:08:16
تقوى وهو ايضاً اهل للمغفرة. فانه هو الذي يغفر الذنوب. لا يقدر مخلوق على ان يغفر الذنوب ويحجب من عذابها غيره. وهو الذي يجير ولا يجار عليه. قال بعض السلف ما احتاج تقي قط. قوله - 00:08:40

قال ومن يتقد الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب فقد ضمن الله للمتقين ان يجعل لهم مخرجاً مما يضيق على الناس. وان يرزقهم من حيث لا يحتسبون. فاذا لم يحصل - 00:09:00

كل ذلك دل على ان في التقوى خلا فليستغفر الله وليت به ثم قال تعالى ومن يتوكلا اي فهو كافيه لا يحوجه الى غيره. يعني في اية اوائل سورة الطلاق ومن يتقد الله يجعل له مخرجا - 00:09:18

ويرزقه من حيث لا يحتسب ثم قال بعدها ومن يتوكلا على الله فهو حسبة اذا ايقن المؤمن بذلك ثم اصابه نقص واصابه خلل فانه لا يرجع بالملامة على وعد الله الصادق - 00:09:42

های طريقة اهل النفاق وان يما يرجع بالملامة على نفسه للبد ان في تقواه خلا وان فيها نقصاً ولهذا يستغفر الله جل وعلا من هذا الخلل ويكمel هذا النقص لان وعد الله صادق - 00:09:58

وهذه مسألة جليلة يا اخوانی خصوصاً مع دلهام الامور وضيقها فان النفس التي بين جوانح الانسان وربما القرآن يحتلونه على المعصية ليجد في هذه المعصية ممدودة عن عن الضيق الذي هو فيه - 00:10:16

مثاله انه اذا لم يحلق لحيته انه يسائل ويحاسب انه اذا صلى مع الجماعة فانه يكون مع قائمة المطلوبين المسئول عنهم امنيا يقول اترك صلاة الجمعة. اترك صلاة الفجر مع المسلمين - [00:10:37](#)

احلق لحيتي وامثال ذلك. هذى كلها من دواغر النفس ويعين عليها الشيطان اما من اتقى الله حقا جعل الله عز وجل له مخرجا. وان لحقه بعض البلاء فهذا ليعرفه الله. لا ليضعه. وليعزه - [00:10:57](#)

ليكرمه لا ليوهينه ويزدرى واذكر ان شيخنا رحمة الله الشيخ عبد العزيز بن باز يسأل شباب من بعض الدول التي يتبعون فيها في المطار من يعفي لحيته في مسائلته انه ينتظم ينتمي الى تنظيمات - [00:11:15](#)

منحرفة او عندها تخطيطات او ما الى ذلك فهل لنا ممدوح يا سماحة الشيخ ان نحلق لحاننا اذا سافرنا الى بلادنا اطرق رأسه رحمه الله ثم رفع فقال اتقوا الله - [00:11:39](#)

ولا تحلقوا لحاكم فانه من يتق الله يجعل له مخرجا. هذا وعد الله الصادق اصدقوا مع الله وابشروا وهذا في هذه القضية وفي امثالها ان يجعل الانسان بين عينيه تقوى الله - [00:11:57](#)

لا تقوى المخلوقين فان تقوى الله جل وعلا مستحقة لله من امرین. من جهة الله لانه اهل لها اهل ان يتقى واهل ان يعبد ومن جهة المخلوق فانه يستطيع ان يتقي الله - [00:12:13](#)

هو مقدور عليه مأمور به ارتقاء المخلوق ابدا. لا تستطيعه. ان اتقى واحد الثاني زعل ان التقى الثاني زعل الاول فهو غير مأمور به ولا اه مقدور عليه نعم. قال رحمة الله وقد ظن بعض الناس ان التوكل ينافي الالكتساب وتعاطي الاسباب. وان الامر اذا كانت - [00:12:30](#)

مقدرة فلا حاجة الى الاسباب. وهذا فاسد. نعم هذه شبهة وهذه الشبهة اوردها المتواكلون ثم ورثها عنهم الصوفية ان التوكل الحقيقي يعني ان تترك الاسباب وتدعها ولا تطلبها ولا تعملها - [00:12:57](#)

وظنوا هذا ان هذا هو التوكل وهذا حقيقته التوكل وقد اجاب عنه بجواب اجمالي اولا ان هذا فاسد فاسد عقلا وقبل ذلك فاسد شرعا وبيان اوجه فساده من ثلاثة اوجه ثلاثة من ثلاثة اجوبة الاول - [00:13:20](#)

نعم فان الالكتساب منه فرض ومنه مستحب ومنه مباح ومنه مكروه ومنه حرام. كما قد عرف في موضعه الجواب الاول ان طلب المعيشة والالكتساب لها يندرج عليه الاحكام التكليفية الخمسة - [00:13:43](#)

فمنه فرض فإذا توقف حياته ونجاته على اكتسابه حر لو قال انا بمتسع عن الاكل ابضرب عن الاكل حتى يهلك نفسه طلبه للأكل فرض لقيام نفسه بذلك ومنه ما هو مستحب - [00:14:03](#)

والاحتساب المستحب في التوسيعة على الاهل وعلى النفس في الملابس والماكل والمشارب التوسيعة وهي الزيادة عن اه النفقة الواجبة هذى مستحب ومنه ما هو مكروه وهي التوسيعة التي توصل الى - [00:14:29](#)

المطر مكروهة ومن الالكتساب ما هو محروم بالاكتساب من الحرام او اكتساب ثم يجعله في البذخ والسرف والترف هذا حرام ومن الالكتساب ما هو مباح مستوى الطرفين ولا يرد عليه الاستحباب ولا يرد عليه - [00:14:50](#)

الاكراه قالوا ومثال ذلك فيما لو توسيع المكاسب ولم ينوي معها نية صالحة في اغناهه واغناء اهله فهذا يدخل في الالكتساب المباح اذا كان ما يكتسبه في نفسه وفي اثره مباحا - [00:15:14](#)

هذا الجواب الاول. الجواب الثاني وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم افضل المتوكلين يلبس نعمة الحرب ويمشي في الاسواق للالكتساب حتى قال الكافرون ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق. ها - [00:15:36](#)

الجواب الثاني في الرد على هذه الشبهة بان الالكتساب ينافي التوكل ان نبينا محمد عليه الصلاة والسلام افضل من توكل على الله ومع ذلك كان يمشي في الاسواق. وش يمشي؟ يبيع ويشتري. يكتسب - [00:15:55](#)

وكان يلبس للحرب لثمه. لأمة الحرب هي عدته الملبوسة كالدرع الامامية والدرع الخلفية كان يظاهر بين درعين درع امامه ودرع خلفه يلبس البيضة على رأسه وكان اصحابه يلبسون الحديد فلا يرى منهم الا الحدق حدق العين - [00:16:14](#)

هذا من الالز بالاسباب لبس السلاح لبس الحديد لئلا تمضي فيه الضربات هذا من الالز بالاسباب وهذا شأنه عليه الصلاة والسلام
ولهذا تعجب الكافرون قالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام - [00:16:39](#)

ويمشي في الاسواق بذله المشي في الاسواق للاكتساب من تعاطي الاسباب تزوج ليعرف نفسه ويأتيه الولد لو قال اجلس بيتي ما نمت تزوج. ان شاء الله رزقني بالولد والا وان ما شاء ما رزقني. هذا نقص في العقل - [00:16:59](#)
ودك يودي المستشفى يعالج مريظ هذا ما مهوب سوي هذا هو الوجه الثاني الوجه الثالث ولهذا تجد كثيراً من يرى ان الاكتساب ينافي التوكل يرزقون على يد من يعطيهم. اما صدقة واما هدية - [00:17:24](#)

قد يكون ذلك من مكاسب او والي شرطة او نحو ذلك. وهذا مبسط في موضعه لا يسعه هذا المختصر. وقد تقدمت الاشارة الى بعض الاقوال التي في تفسير قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنه ام الكتاب؟ الجواب الثالث على هذه الشبهة - [00:17:45](#)
ان كثيراً من يدعى التوكل يتوقف عن تعاطي الاسباب تجده يرزق على من على يد غيره. اما صدقة من هذا المنفعة عليه واما هدية وقد تكون الصدقة او الهدية من ظالم كالمكاسب - [00:18:10](#)

الذي يفرض على الناس ما لا يجب عليهم شرعاً من الاموال الحديث لا يدخل الجنة صاحب مكس ومع ذلك يكون رزقه على يد هذا المكمة سواء هدية او صدقة مثل هؤلاء لما جاء طائفة من من اليمن - [00:18:35](#)

في عهد عمر رضي الله عنه جاءوا حجاجاً ولم يتزدروا فسألهم عنه قال نحن المتوكلون قال بل انتم المتواكلون متواكلون على غيركم ان يرزقكم يغذيكم يحملكم وهذا ليسحقيقة التوكل. بل التوكل ان تفعل السبب - [00:18:56](#)
وتتكل على الله في حصول هذا المسبب ومن أشهر دلائل ذلك حديث عمران في الرجل الذي قال يا رسول الله ناقتني اعقلها ام اتكل عقلها ما هو ان تربط يدها اليمنى او اليمنى - [00:19:21](#)

فلا تستطيع ان تبتعد تربط مجموعة يربط اليمنى وهذا الاصل او اليمنى هذا يسمى بالعقل والعقل ضد القيد ان يقييد اليدين مع اليدين او اليدين مع الرجل وغالباً ما يكون هذا في الفحل لأن لا يبرد - [00:19:42](#)

القيد غير العقل واهل الابل اذا نزلوا من على ركبهم قيدوها اه عفوا اه عقلوها اي يثنى اليدين ثم يربطها قال اعقلها ام اتكل؟ قال اعقلها واتكل. افعل السبب واتكل على الله في حصول المسبب - [00:20:07](#)

طالب الولد يمكن يأتيه ولده بغير زواج لكن ليس الزواج محتم لحضور الولد. قد يتزوج ولا يرزق بالولد اما لعجز فيه او عجز فيها او لانها لم تكتب هذه النطفة - [00:20:33](#)

صاحب الزرع يمكن يأتيه الثمر من غير ما يغرس ويجري الماء ويراعيه ما يمكن وهكذا صاحب التجارة الخطأ ما هو الخطأ باهتمام الاسباب مدح في الدين وقدح في العقل وكذلك في الاغراق في السبب وترك المسبب - [00:20:52](#)
وهذا في ضعف الدين وضعف الایمان يتتكل على الاسباب انها هي التي تحصل له مراده والعلاج عند الطبيب والربح في التجارة يربح في وقد يخسر وقد يكون عند الطبيب سبب شفائه وقد لا يكون كذلك - [00:21:16](#)

انما هذه اسباب لا تخرجها عن قدرها اما المسبب وهو حصول الشفا او الرزق هذا مما يتتكل به المؤمن على ربِّه جل وعلا نعم واما قوله تعالى كل يوم هو في شأن. قال البغوي قال مقاتل نزلت في اليهود حين قالوا ان الله - [00:21:36](#)

سيقضي يوم السبت شيئاً. قال المفسرون من شأنه انه يحيي ويميت ويرزق ويعز قوماً ويذل اخرين ويشفى مريضاً ويفك عالياً ويفرج مكروباً ويجيب داعياً ويعطي سائلاً ويغفر ذنبه الى ما لا يحصى من افعاله واحداته في خلقه ما يشاء. ها هنا مسألتان - [00:22:02](#)

الاولى في قول الله جل وعلا في سورة الرحمن يسئل من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن وسبق حدث ابن مسعود وابن عباس ان لله في كل يوم ثلاثة وستون نظرة - [00:22:32](#)

اللوح المحفوظ يخلق ويرزق ويحيي ويذل ويحيي ويميت ويعز ويذل ويفعل سبحانه ما يشاء وسبب نزول الآية ان اليهود قالوا ان الله لما خلق السماوات والارض ستة ايام تعب ولحظه نصب واعياء فاستراح في يوم السبت - [00:22:51](#)

اكتبهم الله بقوله يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن المسألة الثانية ما هو هذا الشأن؟ هي افعال الله التي لا
نستطيع لها عدا ولا احصاء يغفر للمستغفر. يتوب على التائب. يبتلي من يشاء. يعذل. يحيي يميت - 00:23:10
يفعل جل وعلا ما يشاء وافعال الله جل وعلا غير معصية لنا وغير متناهية ليس لها نهاية سبحانه وتعالى لانه ما زال فاعلا. المخلوق
افعاله له نهاية الخلق تنتهي افعاله - 00:23:33

اما الخالق فلا تنتهي افعاله جل وعلا وافعاله مرتبطة بمشيئته. نعم قال المصنف رحمة الله تعالى. وما اخطأ العبد لم يكن ليصيبه. وما
اصابه لم يكن ليخطئه. قال الشارح رحمة الله - 00:23:52
هذا بناء على ما تقدم من ان المقدور كائن لا محالة ولقد احسن القائل ما قضى الله كائن لا محالة. والشقي الجھول من
لا محالة. من لام حال - 00:24:10

وهذا يسمى بالجناس الجناس التام ما قضى الله اي لا محالة اي لا يستحيل الا يكون والشقي الجھول من لام حاله يلقي باللوم على
ايش على حاله ليش انا يا ربى - 00:24:29
يصير لي كذا؟ لماذا يا ربى بالمرظ الفقر بالحاجة انا اذکى من فلان وفلان اسعد بالدنيا مني هذا شقي وهو مع شقائه جھول يرجع
بالملامة على حاله نعم والقائل الآخر اقنع بما ترزوقي يا ذا الفتى فليس ينسى ربنا نملة ان اقبل الدهر فقم قائما - 00:24:46
ان تولي مدبر النملة وان تولي اي الدهر عنك مدبرا نملة لان قدرك سبصيبيك او تعبت في بذل الجهد او اجملته في الطلب او تكاسلت
في هذا الاطمئنان بقضاء الله - 00:25:16

الآن اكثر ما يشغل الناس طلب الدنيا وطلب الدنيا له جهتان اما ان يطلب مالا ببيوت اراضي نقود ايجارات كلها في طلب المال الوجه
الثاني ضرب في طبى الجاه وهو اشد من الاول - 00:25:38
يطلب منصبا يطلب وظيفة يطلب مدحه انا هذان الامر اشد ما يشغل الناس الدنيا من ايقن بالقضاء والقدر ان رزقه سيأتيه ایقانا لا
يؤاربه شك اجمل في الطلب ثم اذا فاته ما يرجو و يتعلق به همه ويتعلق به قلبه من تجارة او منصب عرف ان هذا لم يقدر له -
00:26:03

ليه لانه علم ان ما اخطأه لم يكن ليصيبه وما اصابه لم يكن ليخطئه وهذا امرا من ايقن بالقضاء والقدر ان رزقه سيأتيه ایقانا لا
الانسان دينه بل ودنيا وفيها الحديث المشهور - 00:26:35

رواه اهل السنن قال النبي صلى الله عليه وسلم ما ذبيان جائعان ارسل في زريبة غنم بافسد لهم من حب الدنيا وحب الجهل تخيل
هذا تخيل هذين الذئبين وهما جائعان - 00:26:56
والاذيب الضيوف اه يفتكم بغير جوع افساد نجاسة وغدر من الغرائب الذي هو معروف بالغدر انه محل ثنى عند البوادي.
الآن ذبيان او الذيب ما مثل هذا يمدح به - 00:27:17

لأنه غدار مفسد ما ذبيان جائعان ارسلا في زريبة غنم بافسد لهم لها لهذه الزريبة من حبك ايها المؤمن او ايها العبد للجاه او حبك
للمال وحب المال وحب الجاه اشد افسادا - 00:27:39

لدينك ولدنياك من هذين الذئبين الجائعين المرسلين على زريبة الغنم. نعم قال الطحاوي رحمة الله تعالى وعلى العبد ان يعلم ان الله
قد سبق علمه في كل كائن من خلقه فقدر ذلك - 00:28:00

مديرا مهما مبرما. ليس فيه ناقص ولا معقب. ولا مزيل ولا مغير. ولا محول ولا ناقص ولا زائد من خلقه في سماواته وارضه. هذا
رجوع على ما سبق. اذ مر معنا ان الایمان بالقضاء والقدر لا يتأتى - 00:28:20

الا بتحصيل المراتب الاربعة المرتبة الاولى منها علم الله السابق بكل شيء قبل وقوعه فكل قضاء مبرم فقد سبق به علم الله قبل ان
يخلق. وقد يكون هذا القضاء المبرم - 00:28:41
ثانيا ان كل قضاء مبرم علمه الله فقد كتبه في اللوح المحفوظ ثالثا ان كل قضاء وقدر مبرم فقد شاءه الله واراده رابعا ان كل قضاء
ان الله جل وعلا خالق له - 00:28:59

وبسبق ان غلاة القدرية انحرفوا في ماذا في جميع المراتب. نعم انحرفوا في المراتب الاربع فانکرواها ولا سيمما الاولى علم الله السابق بكل شيء قبل وقوعه وكتابته هذا هو اول انحراف وقع في القدر عند المسلمين - [00:29:20](#)

قد تلقاء عبد ابن خالد الجهني تلقاء عن اهل الملل من اليهود والنصارى والفرس اشیعت هذه المقالة اول ما اشیعت في البصرة انکرها الصحابة ثم اشتهرت عن عبد ابن خالد الجهني - [00:29:44](#)

ناظره العلما واقاموا عليه الحجة وكفروه. وافتوا بکفره فقتله عبدالملك ابن مروة توقيع عنه هذه المقالة غيلان الدمشقي وهو الذي هدده عمر ابن عبد العزيز واخذ عليه العهود والمواثيق ان لا يعود - [00:30:10](#)

فلما اعطى العهد والميثاق دعا عليه عمر الله ان كان كاذبا فافعل به رجع في عهد ولدي بن مسلمة فقبض عليه وانفذ فيه حكم الشرع فقتله هؤلاء منكرة لماذا؟ لعلم الله السابق - [00:30:33](#)

انكار علم الله السابق هو وصف لله اعظم النقادص وهو الجهل نعم قال الشارح رحمه الله هذا بناء على ما تقدم. من ان الله تعالى قد سبق علمه بالکائنات. وانه قدر مقادير - [00:30:56](#)

قبل خلقها كما قال صلی الله عليه وسلم قدر الله مقادير الخلق قبل ان يخلق السماوات والارض والارض بخمسين الف سنة. وعرضه على الماء اذا كان قدرها اذا علمها ما قدرها وهو جاهل فيها سبحانه - [00:31:17](#)

وقدرها وكتبها لانه لاخبرنا انه كتب ذلك في اللوح المحفى وقدرها جل وعلا فشاعها واراد فلا يقع في ملك الله ما لا يشاء ولا يريده وهو الخالق لها لما خلق اصحابها الفاعلين - [00:31:37](#)

لها نعم فيعلم ان الله قد علم ان الاشياء تصير موجودة لاوقاتها. على ما اقتضته حكمته البالغة البالغة كانت كما علمت فان حصول المخلوقات على ما فيها من غرائب الحقد على ما فيها من غرائب الحكم لا يتصور - [00:31:56](#)

الا من عالم قد سبق علمه على ايجادها. هذا دليل العقل على اثبات علم الله ان هذه المخلوقات على انواعها حية او جمادة على ما فيها من هذه الدقة والتفصيل - [00:32:18](#)

لا يمكن ان توجد صدفة بل اوجدها الله وقد علم تفاصيلها حتى اوجدها على ما هي عليه اذ يمتنع في البداهة ان توجد هذه المخلوقات على ما فيها من التفاصيل الدقيقة بغير سابق علم - [00:32:36](#)

وانظرها يا رعاك الله في نفسك جعل الله لك سمعا وبصرا وفؤادا وجهازا هظميا ويمكن ان يكون هذا الخلق صدفة من غير تقدير يمكن ما يمكن اذا سبق به علمه جل وعلا - [00:32:54](#)

ولهذا قال جل وعلا ممتنا على تقرير شواهد ربوبيته سنريهم اياتنا في الافق وفي انفسهم حتى يتبيّن لهم انه الحق انظروا ما يتنادى الناس اليه الان في من يلي بفشل في كليتيه - [00:33:14](#)

كيف انه يجنل على السرير ساعات امام جهاز كبير يصفي دمه يصفيها بحسب مرضه وقد اعوض الله جل وعلا السوية الكلية التي جمع اليد اكبر منها متتصفي الدم وتتنقيه ويستغنى بها عن هذا الجهاز - [00:33:33](#)

حياته هذا يدل على ان هذا التنظيم البديع والتقدير الدقيق لم يأتي صدفة او بغير سابق علم كيف وقد قال الله جل وعلا الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض - [00:34:02](#)

كل ما في السماء يعلم الله ان ذلك على الله يسير. وفي الاية هنا الا يعلم من خلق تشمل ما هو عليه قبل ان يخلق وتشمل ما عليه بعد ان يخلق - [00:34:22](#)

وهو اللطيف الخبير اشتق لطفه وعظمت خبرته في خلقه سبحانه. نعم قال تعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير وانکر غلاة المعتزلة ان الله كان عالما في الازل. وقالوا ها عندنا في القدر - [00:34:39](#)

او الغلاة المعتزلة وهم ولة القدرية انکروا علم الله في الازل قالوا الله ما علم الاشياء في الالى وهذا بحد ذاته ردة وكفر لهذا قال الامام الشافعي رحمه الله ناظر القدرية في العلم - [00:35:00](#)

فان اقووا به خصموا ان قال ان الله علم الاشياء قبل وقوعها يخصمون اذا قالوا ان الله ما علمها ان ما حدثت له بعد ان لم يعلمها

الجهل السابق الذي تلاه علم وهذا كفر هذا قول غلاة القدرية انكروا العلم واضيف الى انكار العلم انكارهم الكتابة انكار المرتبتين الاوليين ثم ان عامة القدرية جمهورهم انكروا - 36:35:00

مرتبتي الارادة والخلط طيب القدر آآ المعتزلة وش موقفهم من صفة العلم لله علما لا يثبتون لله علما اختص به تذكرون في الحيدة لما ناظر الكناني بشرا المربي بالقرآن - 04:36:00

من قطع وعجز وقال للمأمور وهو الحكم بينهما بين المتناظرين لينا ظنني يا امير المؤمنين بالعقل والقياس الذي لا محيى عنه فالتفت المأمون الى عبد العزيز تناظره بالعقل والقياس؟ قال نعم - 29:36:00

لكن على ان نصل بیننا اصل. اما يسألني ولا اسئلته التماكن الكلام فوضوي وفلسفي قال اصبت فقال يا بشر اما تسألني ولا اسئلك اسئل وتعالي متعاظم قال هل الله يعلم - 51:36:00

قال بشر الله لا يجهل اعاد عليه السؤال مرة اخرى هل الله يعلم ولا ما يعلم ما له الا خدمة خيارين اما يعلم او لا يعلم وقال ان الله لا يجهل. قال يا امير المؤمنين انه حاد عن الجواب. قال نعم - 14:37:00

حتى يا بشر عن الجواب سميت الرسالة بالحيدة لو قال ان الله يعلم نقض اصله في اثبات علم الله ولو قال ان الله يجهل وصف الله بالنقص وصفاتهم لله جل وعلا صفات سلبية - 32:37:00

الله لا يجهل لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوق ولا تحت ولا يمين ولا يسار ولا مماس ولا محابي منهتهم وصف الله بالصفات السلبية بالسلوك اقام الكناني الحجة على ان الله يعلم ان العلم صفتة كمال - 56:37:00

وان القرآن الذي تدعى انه مخلوق انه من علم الله الرحمن علم القرآن هذا البداية يا شيخ احسن الله اليك. اها. هذا البدء يلزم عليه البدء اذا قالوا علم الاشياء بعد وقوعها يلزم عليها البدء - 16:38:00

والا البدء ما هو مضطرب البدء قول اليهود يقول الرافضة لما انكروا النسخ وقالوا ان النسخ يلزم عليه البدء. نعم قال رحمة الله وانكر غلاة المعتزلة ان الله كان عالما في الازل. وقالوا ان الله تعالى لا يعلم افعال العباد حتى يفعل - 34:38:00

الو تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. قال الامام الشافعي رحمة الله تعالى ناظر القدرية بالعلم. فان اقووا به خصوما وان انكروا كفروا فالله تعالى يعلم ان هذا مستطاعه يفعل ما استطاعه. فيشيئه وهذا - 57:38:00

مستطاع لا يفعل ما استطاعه فيعذبه. فانما يعذبه لانه لا يفعل مع القدرة. وقد علم الله ذلك منه ومن لا يستطيع لا يأمره ولا يعذبه على ما لم يستطع. نعم - 17:39:00

علم الله استطاعتني فكلفنا والعذاب والثواب لا على ما سبق به علم الله وتقديره وانما على ما يمتثل الممثلي او يتختلف عنه المكلف مثاله الصلاة امرنا الله باقامتها سبق في علم الله من يقيمها ومن لا يقيمها - 34:39:00

ولا لا سبق في علم الله من اقام الصلاة اثيب هل الثواب هنا على فعل العبد والا على ما مضى به علم الله ومن لم يقم الصلاة وعد بالعذاب العقاب هنا لا على ما مضى به قدرها وانما على فعل العبد - 00:40:00

طيب عرفنا ان عامة القدرية ينكرون ماذا ينكرون الارادة الخلق يثبتون علم الله ان الله علم الاشياء تفاصيلها وعلم كلياتها وانه كتبها في اللوح المحفوظ لكنهم وقعوا في الانحراف هنا - 25:40:00

ما انحراف في القدر جمهورهم لم ينحرفوا بان الله لم يعلمه. انما انحرفوا بان الله لم يردها ومضى قصة الاعرابي مع عمرو بن عبيد لما دخل الاعرابي وقد سرقت ناقته - 47:40:00

او سرق حماره حلقة في جامع البصرة احسن بهم الظن قال ولا الصالحين العباد ولطلاب العلم اتجه اليهم قال يا هؤلاء انه قد صدق ناقتي فادعوا الله لي ان يعيدها - 02:41:00

قال عمرو بن عبيد اللهم انك لم ترد ما قال انك لم تعلم والله ان اللهم انك لم ترد ان تسرق ناقته فسرقت اللهم فاردها علي اسكن اذا كان الله لم يرد ان ان تسرق ناقتي فسرقت - 21:41:00

اخشى ان يريد ان ترجع لي ولا ترجع اذا كان يقع في ملكه ما لا يريده الاعرابي بفطرته غالب هذا المعنزع القديري ببدعته نعم واذا قيل
فيلزم ان يكون العبد قادرا على تغيير علم الله. لأن الله علم انه لا يفعل. فإذا قدر - 00:41:41

وعلى الفعل قدر على تغيير علم الله. ها يقول هؤلاء الغلاة لو قلنا ان الله يعلم يلزم على ان العبد يتغير علم الله هذى مغالطة الله علم
انه قادر وعلم انه سيفعل او لا يفعل - 00:42:06

وثوابه جل وعلا وعقابه لا على ما سبق به علمه وانما على ما يختاره هذا المكلف اختياره نفسه ان فعل اثيب والا لم يفعل عوقب اذا
الثواب والعقاب والطاعة والمعصية على فعله - 00:42:27

لا على ما سبق به علم ربه نعم قيل هذه مغالطة وذلك يعني مغالطة ومكابرة. من وذلك ان مجرد قدرته على الفعل لا تستلزم تغيير
العلم. وانما يظن من يظن تغيير العلم اذا وقع الفعل. ولو - 00:42:46

الفعل لكان المعلوم وقوعه. لكان المعلوم وقوعه فيمتنع ان يحصل وقوع الفعل مع علم الله بعدم وقوعه. بل ان وقع
كان الله قد علم انه يقع. وان لم يقع - 00:43:06

كان الله قد علم انه لا يقع. ونحن لا نعلم علم الله الا بما يظهر. وعلم الله مطابق للواقع فيمتنع ان يقع شيء يستلزم تغيير العلم. بل اي
شيء وقع كان هو المعلوم؟ والعبد الذي لم يفعل لم - 00:43:23

يأتي بما يغير العلم. بل هو قادر على فعل لم يقع. ولو وقع لكان الله قد علم انه يقع. واضح ذا؟ ولا الغاز امثالها لكم
بمثال - 00:43:43

انا صلينا المغرب وبعد المغرب صلينا على الجنائز. علمنا ان هذه الجنائز يصلى عليها وانها من علم الله الذي وقع طيب بعد العشاء في
جنايز ما ندري نصلي العشاء - 00:44:00

قد نصلي وقد لا نصلي هذا علم الله علم الغيب الذي لا ندري له هل يقع ولا ما يقع فكيف نعلم بالغيب نعلم به اذا وقع علمنا ان هذا
الغيب صار واقعا وشاهدا - 00:44:17

لم يقع لا ندري عنه بعد العشاء انت تبكي تتعشى ولا ما انت متتعشى نعم تنويم العشاء اخذت اتعشى وخلت تتعشى فان تعشيت فهذا
سبق به علم الله. ان لم تتعشى لم يسبق به علم الله. وهكذا في كثير من الافعال - 00:44:33

قارب هؤلاء الغلاة طائفة اخرى وهم الفلسفه القدريه انكروا ماذا انكروا علم الله الفلسفه قاربوهم قالوا ان الله يعلم الكليات ولا يعلم
الجزئيات والتفاصيل ليه قالوا لو كان يعلم الجزئيات والتفاصيل لتعب - 00:44:53

جزئيات غير متناهية يعلم الكليات دون الجزئيات والتفاصيل. تعال ربى عما يقولون وهذا وصف لله بالنقص لكنه اقل نقصا من انكار
العلم بالكلية نعم واذا قيل فمع عدم وقوعه يعلم الله انه لا يقع. فلو قدر العبد على وقوعه قدر على تغيير العلم. ما يخسر له -
00:45:17

يعقب الا هو يغير علم الله يغير ذلك. لكنه جاهلا بعلم الله حتى يقع هذا العلم نعم قيل ليس الامر كذلك بل العبد يقدر على وقوعه وهو
لم يوقعه ولو اوقعه لم يكن المعلوم الا وقوعه. فمقدور العبد اذا وقع لم يكن المعلوم الا وقوعه. وهؤلاء فرضوا - 00:45:44

وقوعه مع العلم بعدم وقوعه. وهو فرض محال. وذلك بمنزلة من يقول افرض وقوعه مع عدم وقوعه. وهو جمع بين النقيضين فرض
الشيء الذي لم يقع على انه وقع كالجمع بين النقيضين - 00:46:10

حي ميت يمكن بصير جسم في نفس الوقت حي ويميت مستحيل متحرك وساكن في نفس الوقت مستحيل هذا جمع بين
النقيضين نعم فان قيل فاذا كان وقوعه مع علم الرب بعدم وقوعه محالا لم يكن مقدورا. ها؟ لم يكن نقول هذا مجمل - 00:46:28

هذا علم بالعدم وهذا مجمل فمنه ما هو علم الله انه يقع ويقع هذا نقر بوقوع ومنه ما علم الله انه لا يقع. فهذا لا يقع ولا يقدر. نعم
قيل لفظ المحال مجمل. وهذا ليس محالا لعدم استطاعته له ولا لعجزه عنه. ولا لامتناعه في نفسه. بل هو - 00:46:52

ممکن مقدور مستطاع. ولكن اذا وقع كان الله عالما بانه سيقع. واما لم يقع كان عالما بانه لا يقع. فاذا فرض وقوعه مع انتفاء لازم
الوقوع صار محالا من جهة اثبات الملزم بدون لازمه - 00:47:19

وكل الاشياء بهذا الاعتبار هي محال على كل حال معارضة شرع الله وقدره بهذه التمهلات والفلسفات هو نوع من انواع الاعتراض عليها وردها بعض الناس يردها صراحة وبعض الناس يردها باللفظ والدوران بالفلسفة - [00:47:39](#)

ومما يلزم هؤلاء الا يبقى احد قادرا على شيء لا الرب ولا الخلق. فان الرب اذا علم من نفسه انه سيفعل هكذا لا يلزم من علمه ذلك انتفاء قدرته على تركه. وكذلك اذا علم من نفسه انه لا يفعله لا - [00:48:00](#)

يلزم من منه انتفاء قدرته على فعله. فكذلك ما قدره من افعال عباده والله تعالى اعلم. اذا كانا لا نعلم ان الله سبق بعلمه ذلك او لم يسبق فكيف نتحكم عليه بانه قادر او لم يقدر - [00:48:21](#)

ولا سبيل لنا الى ما كان في علم الله كذلك ما علمه جل وعلا من عبده كما علم من عبده انه يفعل فانه يفعل وما علم من عبده القدرة على فعله وانه لا يفعل فانه لا يفعل. بحسب ما سبق به علمه جل وعلا - [00:48:40](#)

نعم نعم ابو لهب علم الله جل وعلا انه لا يسلم ولا لا مع قيام الداعي له سبق في علم الله ولا يقال ان الله علم من ابي لهب ان يسلم لكن ابي ابو لهب ان يسلم - [00:48:59](#)

قدح في علم الله اذا ما هو بعلم لله هذا نقص وجهل جعل ربي عن ذلك لكنه علم ان ابا جهل وان ابا لهب انهم لا يسلمو مع قيام الداعي لهم ومع ذلك لم يسلمو - [00:49:18](#)

نعم قال المصنف رحمة الله تعالى وذلك من عقد الايمان واصول المعرفة والاعتراف بتوحيد الله تعالى وريوبنته عن الامام القدر من عقد الايمان من عقده اي من عقيدة الايمان سمي الايمان عقدا لانه مما يعقد - [00:49:34](#)

ويوثق في القلب اعتقاده وهذا الفرق بين العقيدة وبين العلم العلم يعرض على الذهن يروح لكن العقيدة لا اوقن بها وثقها بهذا العقد وذلك من عقد الايمان واصول المعرفة والاعتراف بتوحيد الله تعالى وريوبنته. كما قال تعالى في - [00:49:54](#)

وخلق كل شيء فقدرة تقديرها. وقال تعالى وكان امر الله قدرا نعم قال الشارح رحمة الله الاشاره الى ما تقدم من الايمان بالقدر. وسبق علمه بالكائنات قبل خلقها. قال صلى الله عليه - [00:50:18](#)

سلم في جواب السائل عن الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره وقال صلى الله عليه وسلم في اخر الحديث يا عمر اتدري من السائل؟ قال الله ورسوله اعلم. قال فانه - [00:50:41](#)

جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. وش الشاهد من هذا على ما ما قرره المصنف وذكره الماتن ان الايمان بالقدر من عقد الايمان فان جبرائيل سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان فاخبره بضمن ذلك بالايام بالقدر - [00:51:02](#)

ودل على ان الايمان بالقدر متضمن لعلم الله السابق لكل شيء قبل وقوعه كتابته له في اللوح المحفوظ وارادته ومشيئته له وخلقه اياه ان ذلك من عقد الايمان لانه من الايمان بالقضاء والقدر - [00:51:25](#)

ولانه من الدين قوله هذا جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم وعلمهم امر الدين وكان هذا في اخر حياة النبي عليه الصلاة والسلام بطريق السؤال والجواب ليثبت ذلك المعلوم في قلوبهم - [00:51:43](#)

ويتلقونه تلقي المتلهف له نعم احسن الله اليكم ايها الشاهد اتاكم يعلمكم دينكم. اي نعم القائمين بالقضاء والقدر من الدين. الذي هو من عقد الايمان ووصول المعرفة سلام عليكم وقوله والاعتراف بتوحيد الله وريوبنته. اي لا يتم التوحيد والاعتراف بالربوبية الا بالايام بصفاته تعالى. فان من - [00:52:01](#)

زعم خالقا غير الله فقد اشرك. فكيف بمن يزعم ان كل احد يخلق فعله؟ ولهذا كانت القدرة مجوسا فهذه الامة واحاديثهم في السنن. من زعم ان خالقا غير الله. وش يصير هذا - [00:52:34](#)

مشاركة في ايش الربوبية فان قال ان الخالق ما هو بالله اى هي الطبيعة كان ملحدا وهذا اشد من الشرك في الربوبية لانه انكار للربوبية طيب ننظر لهؤلاء القدريه وش قالوا - [00:52:53](#)

العباد خالقين لفاعالهم او الله خالق لفاعالهم ها قالت القدريه المعتزلة ان العباد يخلقون افعالهم من غير قدرة لله عليها اذا هؤلاء وقعوا في الشرك من حيث انهم جعلوا خالقين غير الله - [00:53:12](#)

في ملك الله ولهذا تتابعت الاحاديث في مذمة هؤلاء القدريه وتشبيههم بالمجنوس ووجه شبه القدريه بالمجنوس. لأن المجنوس قالوا باثبات خالقين اثنين النور تخلق الخير والظلمة والظلام تخلق الشر وليس الخالقان - 00:53:31

متكافئين النور اعظم من الظلمة القدريه مجنوس هذه الامة ابته خالقين كثيرين مع الله. كل واحد يخلق فعلا من غير قدرة الله عليهما الله عما يقولون نعم على ماذا حملهم على هذا لئلا يقولوا ان الله قدر - 00:53:57 الشر وقد الكفر وقد المعصية لا بد دعوى تنزيه الله وقعوا في شر مما فروا منه هذا اذا احسنا بهم الظن كما قلنا فيه مذهب المعطلة في الصفات عطلوا الصفات لئلا - 00:54:21

يبت لله الصفات فيشابها المخلوقين فطردوا هذا الابيات بدعوى دفع التشبيه فوقعوا في التعطيل هذا اذا احسنا بهم الظن والا فمذهب القوم اغاظ من ذلك. ابطال الديانات وافساد ما جاءت به رسول الله عليهم الصلاة والسلام - 00:54:42 نعم عبد المنعم نعم الان تأتي الاحاديث انت استعجلت بيسوق لكم الشيخ الاحاديث المسألة اللي وردنا فيها العشاء انت تنوي العشاء تزيده بعد الصلاة قد تتعشى وقد لا تتعشى ان تعشي - 00:55:03

توقع العشاء ها فهذا تعلم ان هذا علمه الله منك انه يقع اذا ما تعشيت اما لعدم وجده ولا عدم شهوتك اه عدم سبق به علم الله انك لا تتعشى - 00:55:26

فلا نعلم بعلم الله الا عند وقوع هذا العلم الا ما اخبرنا به اخرين بعلم الله عن الجنة كنا وعما يكون في اخر الزمان هذا علم كشفه الله لنا بواسطة وحيه وعلى - 00:55:45

اسئلة رسله عليهم الصلاة والسلام قال رحمه الله تعالى روى أبو داود عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه احاديث القدريه مدوسر هذه الامة - 00:56:02

سيسوق لك الشيخ جملة منها. نعم القدريه مجنوس هذه الامة ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم. وروى أبو داود ايضا عن حذيفة فيه مقال حديث ابن عمر اعلوه بعلة - 00:56:19

الاولى ان فيه زكريا بن منظور وهذا متهم وسلمها ابن دينار لم يروي لم يسمعه من ابن عمر فهو منقطع فهذه علتان لكن يشد هذا الحديث الرواية الاخرى عن حذيفة - 00:56:38

وعن عمر وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه نعم وروى أبو داود ايضا عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امة مجنوس - 00:56:59

مجнос هذه الامة ومجنوس هذه الامة الذين يقولون لا قدر. من مات منهم فلا تشهدوا جنازته. ومن مرض من فلا تعودوهم وهم شيعة الدجال وحق على الله ان يلحقهم بالدجال. حديث حذيفة اللي رواه أبو داود اعلوه بعلته - 00:57:14

فيه اه عمر مولى غفرة عن رجل من الانصار عن حذيفة وعمر مولى غفرة هذا مضطرب الحديث وهو ضعيف وشيخه ما مجھول. فهذه علتان لكن كما قلنا الحديث بمجموع هذه الشواهد - 00:57:34

ارتفع الى مرتبة الاحتجاج ومثله من مشكاة النبوة ان لكل امة مجنوس ومجنوس هذه الامة الذين يقولون لله قدر وقد وقع ذلك في عهد الصحابة بعد موته عليه الصلاة والسلام - 00:57:59

مثل هذا ما يأتي من قبيل الاجتهاد قال من مات منهم فلا تشهدوا جنازته. ومن مرض فلا تعودوهم كما في الشاهد حديث ابن عمر وهذا تعذير لهؤلاء المبتدة بهذه البدعة - 00:58:19

قال وهم شيعة الدجال. شيعة يعني اتباعه من جهة ايش من جهة الجهل جهلهم بدين الله واتباع الدجال صفتهم الغالية لا لهم واخرهم كبيرهم وصغرهم الجهل ولهذا من يتبع الدجال يتبعه - 00:58:38

الكافر وهم اعظم الناس جهلا والمشركون واليهود والنصارى والقبوريون وسيتبعه فنام من الاعراب بجهلهم وسيتبعه كثير من النساء لجهلهن ومن اتبعه من اهل الاهواء القدريه القبورية والخوارج لا يزال الخوارج بالخروج حتى يتبعوا الدجال - 00:58:58 وانظروا الخوارج والقدريه ما شأنهم في الایمان ولهذا سيتبعون الدجال قال عليه الصلاة والسلام وحق على الله ان يلحقهم بالدجال

في جامع الجهل والاعتراض على دين الله عز وجل. نعم - 00:59:31

وروى أبو داود أيضاً عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجالسو أهل القدر ولا تقاتلواهم. وحديث عمر عند أبي داود ورواه أحمد وغيره في سنته حكيم - 00:59:51

أه ابن شريك الهزلي وفيه ضعف لكن حديث عمر يشهد له حديث ابن عمر وحذيفة لقوله لا تجالسو أهل القدر نهي عن مجالستهم ومقاربتهم ولا تقاتلواهم أي لا تناقشوهم وتجادلوهم - 01:00:09

لأن لا يقع من هذه الجدال والنقاش شك منكم أنتم في دينكم فهذا من النهي عن الذرائع الموصولة للشك في دين الله الرواية الرابعة نعم. وروى الترمذى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من بنى آدم - 01:00:30 إنما ليس لهما في الإسلام نصيب المرجنة والقدرية. حديث ابن عباس أعله بعلتين. العلة الأولى أن فيه سلام ابن أبي عمرة وهو ضعيف وفيه علة أخرى نزار ابن حيان مولى بنى هاشم - 01:00:51

وفيه ضعف لكن يشهد لحديثه أحاديث عمر وأبيه حذيفة بن اليمان صنفان من بنى آدم ليس لهما في الإسلام نصيب. أي حظ وان زعم انتسابهم إلى الإسلام المرجنة والقدرية وصدق عليه الصلاة والسلام - 01:01:08

فإن البلاء الذي وقع الإسلام من هاتين من هذين الصنفين أعظم بلاء المرجنة ارجاءهم في اليمان وفي القدر إذ انهم جبرية يقابلهم هؤلاء القدرية. فهم في باب اليمان وعيديمة وفي باب الصفات - 01:01:31

معطلة وفي باب القدر من كثرة منكرة للقدر نعم المرجنة الجهمية ها نعم المرجنة الجهمية هي مرحلة المحضة نعم هل جميع أهل البدع يعاملون بـان لا تشهد جنائزهم - 01:01:56

ولا يعاد مرضاهم هذا ينظر اليه بحسب البدعة لأن هذه من أحاديث اه نصوص اه الضرر وردع أهل البدع بضررهم هذا الاصل لكن اذا كان اذا شهدت جنازة خف شره دخل فيه - 01:02:17

مصلحة شهود الجنائز لا لذاتي بدعته ولكن ليندفع شره ولهذا يقدراها هذه أهل العلم في العلاقة مع أهل البدع في هجرهم إذ هجر المبتدع ما هو مقصود لذاته. إنما مقصود لغيره - 01:02:40

متى ما تحققت منه المقصود والحقيقة الشرعية والمقصد الشرعي ومتى لم يتحقق فإنه عليه الصلاة والسلام لم يهجر جميع العصاة ولم يهجر جميع المبتعدة من علمهم فقههم - 01:02:56

وانما هجر من هؤلاء من هجر لتأديبهم الحجر الثلاثة الذين خلفوا طيب هناك من اشد منهم هجرهم ولهذا الحجر قائم على المصلحة وجوداً وعدم من يقدر هذه المصلحة نقدرها - 01:03:16

وراث النبوة وهم العلماء هنا ولهذا لا لا نقول جميع أهل البدع يهجرون بعدم شهود الجنائز والا يلزم على ذلك الا تقام عليهم صلاة الجنائز. ومن أهل البدع من هو مسلم في اصله - 01:03:34

واضح هذا الرافضة وش فيهم يعني هل هم مع الجبرية ولا مع القدريه ولاتهم كانوا مع المرجنة ومتاخروهم مع الوعيدية المعتزلة قال رحمة الله لكن كل أحاديث القدريه المرفوعة ضعيفه. وانما يصح الموقف منها. فعن ابن عباس رضي الله عنهما ان - 01:03:51 انه قال القدر نظام التوحيد. فمن وحد الله وكذب بالقدر نقض تكذيبه توحيد. وهذا لأن اليمان بالقدر يتضمن اليمان بعلم الله القديم. وما اظهر من علمه بخطابه وكتابه مقادير الخلائق. وقد ضل - 01:04:18

في هذا الموضع خلائق من المشركين والصابئين والفالاسفة وغيرهم. من ينكح علمه بالجزئيات وبغير ذلك فإن ذلك كله مما يدخل في التكذيب بالقدر. تكذيب بالقدر على مراتب اشدتها تكذيب المشركين - 01:04:38

لو شاء الله ما اشركنا ولا اباونا ولا حرمنا من شيء من التكذيب بالقدر انكار علم الله بالجزئيات والتفاصيل كما تقوله الصابئة والفالاسفة ان الله يعلم الكلية تأمل الجزئيات والتفاصيل لا يعلمها - 01:04:59

هذا بردوا من ضروب تكذيب القدر وفي قول ابن عباس رضي الله عنهما القدر نظام التوحيد من وحد الله وكذب بالقدر نقد تكذيبه بالقدر توحيد نظامه لأنه هو السر حيث لما كذب بالقدر - 01:05:23

كذب بعلم الله السابق تعارض عنده اذا كيف يؤمن بالله يكذب بعلمه نعم واما قدرة الله على كل شيء فهو الذي يكذب به القدرة جملة.

حيث جعلوه لم يخلق افعال العباد فاخروها عن - 01:05:42

وخلقه. نعم القول بان الله على كل شيء قادر هذا لا يستقيم عند المعتزلة ولهذا وش يقولون؟ وهو على ما يشاء ويقول وهو على كل شيء قادر وهذا الخطأ خطأ الان - 01:06:00

بدأ يذيع وينتشر خصوصا من المذيعين يعلق بتعليقه على الشيخ وهو على ما يشاء قادر الله على كل شيء قادر اما ان تحصر قدرة الله على ما يشاء هذا قول القدرة - 01:06:19

يعني العبد وافعالهم وقدراتهم ليس عليها قدرة الله الله ليس عليها ب قادر وهذا وصف لله بماذا؟ بالعجز. لأن عدم القدرة مازا عجز والله قادر على افعال عباده وقدر على كل شيء سبحانه وتعالى - 01:06:36

نعم والقدر الذي لا ريب في دلالة الكتاب والسنة والاجماع عليه. وان الذي جحدوه هم القدرة المحسنة بلا نزاع. هو ما قدره الله من مقادير العباد وعامة ما يوجد من كلام الصحابة والائمة في ذم القدرة. يعني به هؤلاء كقول ابن عمر - 01:06:56

عمر رضي الله عنهما لما قيل له يزعمون ان لا قدر وان الامر الوف اخبرهم قال اخبرهم اني منهم بريء وانهم مني براء. وهذا كان في اواسط المئة الاولى بعد الاربعين - 01:07:17

لما حج يحيى بن يعمر حميد بن عبد الرحمن فقال لو لقينا احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تمر المدينة فلقوا عبدالله بن عمر اما داخل المسجد او خارجا منه فاقتنياه - 01:07:36

وظن انه سيترك الكلام له فقال يا ابا عبد الرحمن انه ظهر قبلنا في البصرة قوم يقولون انه لا قدر وان الامر انف لم يسبق به علم الله ولا تقديره ولا كتابته - 01:07:54

قال اذا ادركت هؤلاء فاخبرهم اني منهم بري وانهم مني براء فاني سمعت ابي يحدث قال بينما نحن عند النبي فذكر حديث جبرائيل هؤلاء هم القدرة المحظة التي في عامة كلام الصحابة مذمته - 01:08:10

من المحظة؟ نفاة علم الله كتابته وبالضرورة انه فاتوا ارادته وخلقه اما جمهور القدرة جمهور المعتزلة فلم ينفوا علم الله ولم ينفوا كتابه وانما نفوا ماذا نفوا مرتبتني نفوا اراده الله للأشياء ان تكون مراده له ان تقع - 01:08:30

ومنها افعال العباد ونفوا ان يكون الله جل وعلا خالق لها اذا عندنا قدرية محسنة قدرية غير محسنة القدرة المحسنة نفاة القدر نفاة علم الله كتابته وارادته وخلقه والقدرة غير المحسنة الشائبة الذين نفوا - 01:08:52

الارادة هو والخلق نعم والقدر الذي هو التقدير المطابق للعلم. يتضمن اصولا عظيمة. احدها انه عالم بالامور المقدرة قبل كونها فيثبت علمه القديم. وفي ذلك الرد على من ينكر علمه القديم. هذه الاصول الایمانية العقدية - 01:09:12

التي تثبت من الایمان بالقدر. اولا اثبات علم الله القديم السابق لكل شيء قبل وقوعه نعم الثاني ان التقدير يتضمن مقادير المخلوقات. ومقاديرها هي صفاتها المعينة المختصة بها. فان الله قد - 01:09:36

جعل لكل شيء قدرة. قال تعالى وخلق كل شيء قدرة تقديرها. فالخلق يتضمن التقدير تقدير الشيء في نفسه بان يجعل له قدر وتقديره قبل وجوده. فاذا كان قد كتب لكل مخلوق قدره الذي - 01:09:53

يخصه في كميته وكيفيته. كان ذلك ابلغ في العلم بالامور الجزئية المعينة. خلافا لمن انكر ذلك وقال انه يعلم الكليات دون الجزئيات. فالقدر يتضمن العلم القديم والعلم بالجزئيات. من انكر علم الله - 01:10:13

الجزئيات دون الكليات. الفلاسفة يعني فلاسفة المسلمين والفلسفه الاولى ابدا. مشركون. اذا تضمن الایمان بالقدر امرا ثانيا علم الله جل وعلا التفصيلي بكل شيء كما هو عليه كما وقدرا وكيفية وحالا وصفة - 01:10:33

نعم الثالث انه يتضمن انه اخبر بذلك واظهره قبل وجود المخلوقات اخبارا مفصلا فيقتضي انه يمكن ان يعلم العباد ان يعلم العبد الامور قبل وجودها علما مفصلا. فيدل ذلك بطريق - 01:10:54

على ان الخالق اولى بهذا العلم. فانه اذا كان يعلم اذا كان يعلم عباده بذلك. فكيف لا اعلمه الامر الثالث ان هذا الایمان بالقدر يتضمن

ان الله علم هذه الاشياء قبل وجودها - [01:11:14](#)

ولهذا الملك الذي يوكل بنفخ الروح يعلم هذه التفاصيل اذا انكرنا القدر قلنا يعلم شيئا ما علمنا الله الملك هذا يعلم اشياء لم يعلمنا الله. من اجل هذا المولود وعمره وحاله - [01:11:33](#)

شقي او سعيد وعمله ما هو؟ فكيف يعلم هذا المخلوق وهو الملك ما لا يعلمه الله وانما اهل الایمان اعتقادوا ان هذا علم سبق به علم الله وكتبه ثم اظهره لمن شاء من خلقه - [01:11:53](#)

ترى في منامك انت يقع شيء بعد يوم او بعد شهر او بعد سنة هذا اللي رأيته في مناك منين جاك من علم الله لك بهذا في هذه الرؤيا عن طريق ملك الرؤيا - [01:12:08](#)

رابعاً شيخ يصح اه قراءة فيقتضي انه يمكن ان يعلم العباد الامر يمكن ان يعلم الله العباد اي بعلم الله لهم الامورا نعم الرابع انه يتضمن انه مختار لما يفعله محدث له بمشيئة وارادته. ليس لازما لذاته. نعم، الامر الرابع - [01:12:22](#)

من الایمان بالقدر ان فعلك ايها الفاعل واختيارك بمحض ارادتك ومشيئتك وعلى هذه الارادة والمشيئة التي وقع بها الفعل حصلت ثواب وحصل العقاب فلا يكون الله جل وعلا ظالما لك - [01:12:49](#)

ان صليت اثبت وان ابىت عوقبت هذا فعلك الذي تثاب عليه وتعاقب عليه ولا يكون ربي جل وعلا ظالما لك خامسا الخامس انه يدل على حدوث هذا المقدور. وانه كان بعد ان لم يكن. فإنه يقدره ثم يخلقه. هذا - [01:13:06](#)

المقدور محدث مخلوق الله جل وعلا هو الذي قدره وهو الذي خلقه بخلق الفاعل له ولهذا في الحديث ان الله خالق كل صانع وصنعته الله خالقها جل وعلا هي منسوبة لمن صنعتها ومنسوبة لله جل وعلا لانه المقدر لها - [01:13:26](#)

وهي محدثة لا انها قديمة باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين قال المصنف رحمة الله تعالى فويل لمن ضاع له في القدر قلبا سقيما - [01:13:50](#)

وفي نسخة فويل لمن صار قلبه في القدر قلبا سقيما. لقد التمس بوهمه في فحص الغيب سرا كتنيما وعاد بما قال فيه افاكا اثيمما زال الماتن الطحاوي رحمة الله - [01:14:11](#)

في تأكيد عدم الخوض في القدر الاسئلة والتشكيكات او بالبحث والتعقب بغير ما دلت عليه الادلة وان هذا يورث القلب الشكة والوسواس فيكون قلبه عندئذ سقيما لانه التمس تحصى غيب عليه - [01:14:31](#)

وهو سر مكتوم عنه يعود عليه بذلك ان يكون افاكا اثيمما. افاكا كذاب يكذب على الله وعلى قدره وعلى علمه ويكذب على عباد لا يكذب على نفسه يلحقه بهذا الكذب بانواعه الثلاثة هذا اللائم العظيم - [01:14:57](#)

نعم احسن الله اليك في نسخة ويل لمن صار لله تعالى في القدر خصيما واحضر للنظر فيه قلبا سقيما لقد التمس بوهمه في فحص الغيب سرا كتنيما وعاد بما قال فيه افاكا اثيمما. هذا جميل - [01:15:16](#)

نفس المعنى اللي من ضاع له في القدر قلبا سقيما اي صار قلبه ضائعا النسخة لمن صار قلبه في في القدر قلبا سقيما. واللي قرته وشن هي؟ فويل لمن صار لله تعالى في القدر خصيما. صار لله بالقدر خصيما. يخاطب - [01:15:33](#)

الله لماذا فعلت كذا ولماذا لم يفعل كذا؟ لماذا قدر ولماذا لم يقدر نعم قال الشارح رحمة الله تعالى القلب له حياة وموت ومرض وشفاء. وذلك اعظم مما للبدن قال تعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. كما - [01:15:50](#)

كم مثله في الظلمات ليس بخارج منها اي كان ميتا بالكفر فاحييناه بالایمان فالقلب الصحيح الحي اذا عرض عليه الباطل والقبائح نفر من منها بطبيعة وابغضها ولم يلتفت اليها بخلاف القلب الميت فانه لا يفرق بين الحسن وبين - [01:16:17](#)

الحزن والقبيح. كما قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه هلك من لم يكن له قلب يعرف بهالمعروف والمنكر بماذا تكون حياة القلوب القلوب بالایمان ولهذا القرآن من الایمان - [01:16:43](#)

والسنة من الایمان والعمل الصالح من الایمان فبهذا تحيى القلوب بالعلم المعروف عن الله وعن رسوله تحيى باليقين يحيى الايات لما اثبتته الله هنا فيما نفعه الله موت القلب بالكفر - [01:17:02](#)

طيب هذا القلب الذي يحيا والذي يموت لابد انه يمرظ لماذا مرض القلب مرضه بامرین للشبهات والشهوات وبالشهوات وكذلك القلب المريض بالشهوة فانه لضعفه يميل الى ما يعرض له من ذلك بحسب قوة المرض وضعفه - 01:17:25

ومرض القلب نوعان كما تقدم. مرض شهوة ومرض شبهة. واردوهما مرض الشبهة. واردو الشبه ما كان كان من امر القدر لماذا اردا الشبه ما كان في امر القدر لانه في التفتیش عن السر الكتم - 01:17:48

الذى لا يعلمه فيرجع هذا المرض مرض الشهوة بالتفتيش عن القدر بانه ارداها في ان ينسب لله ما ليس منه يوجب على الله ما لا يجب عليه وكان اردا هذه الامرة - 01:18:07

ولا يقل عنه رداءة نفي صفات الله ونفي الكمال لانه داخل في الاعتراض على قدر الله. نعم. وقد يمرض القلب ويشتت مرضه ولا يعرف به صاحبه. لاشتغاله وانصرافه عن معرفة صحته - 01:18:25

واسبابها. نعم. وهذا له نظير في امره في الدنيا قد يمرض البدن ويشتت مرضه ولا يدرى عنه صاحبه الاورام ينتشر الورم لا يدرى عنه صاحبه الا في مرحلة متقدمة قبل ذلك لم يعلم - 01:18:41

كذلك امراض القلوب قد يمرض القلب ويشتت مرضه ولا يعلمه عنه صاحبه لانه غاب عن معرفة اسباب هذا المرض او يكون في لهوه ساهي لعمرك انهم لفي غبرتهم يا عم هون - 01:19:00

شاهي وعامي نعم بل قد يموت وصاحبها لا يشعر بمماته وعلامة ذلك انه لا تؤلمه جراحات القبائح. ولا يوجعه جهله بالحق وعقائده الباطلة فان القلب اذا كان فيه حياة تألم بورود القبيح عليه. وتتألم بالجهل بالحق بحسب حياته - 01:19:16

وما لجرح بميت ايام. هذا في مدح المتنبي قال في اول البيت من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت ايام الميت لا جرحته تألم يتتألم ولهذا لما قال عبد الله بن الزبير - 01:19:44

لامه اسماء رضي الله عنها اني اخشى ان يفعلوا بي وي فعلوا بي بعدما يقتلونني لما حاصر الحجاج مكة قال قالت يابني وهل يضر الشاة سلخها بعد ذبحها بعد موتها تقطيعها وسلخها لا يضرها - 01:20:09

القلب الميت ما لجرح بميت نعم وقد يشعر بمرضه ولكن يشتت عليه تحمل مرارة الدواء والصبر عليها. فيؤثر بقاء الماء على مشقة الدواء فان دواعه في مخالفة الهوى. وذلك اصعب شيء على النفس وليس له انفع منه. نعم - 01:20:30

مخالفة الهوى اعظم دواء ما كل احد يستطيعه خصوصا من ضعف قلبه قلت بصيرته وغلب عليه هواه وشهوته مخالفته لمؤلف كائنة صعبه مثاله في الشاهد يعلم ان دواء داءه هو في الكي - 01:20:56

لكن لا يتحمل تجده يصبر على هذا البلاء وعلى هذا المرض بالا يلحقه الكيل وهذا بخلاف من ترك الكي الكية لان الله يكرهه ولأن الرسول صلى الله عليه وسلم يبغضه - 01:21:20

تركه صبرا على المرض طلبا للثواب هذى جهة غير الجهة الاولى وتارة يوطن نفسه على الصبر ثم ينفسخ عزمه ولا يستمر معه. يعني لا يستمر بالصبر. ينفسخ عزمه. يتعدد يرجع يسخط لا يصبر - 01:21:40

لضعفي لضعف علمه وبصيرته وصبره كمن دخل في طريق مخوف مفض الى غاية الامن. وهو يعلم انه ان صبر عليهم قضى الخوف واعقبه الامن. فهو فهو يحتاج الى قوة صبر. وقوه يقين بما يصير اليه. ومتنى ضعف - 01:22:02

صبره ويقينه رجع من الطريق. ولم يتحمل مشقتها. ولا سيما ان عدم الرفيق. واستوحش من الوحدة وجعل يقول اين ذهب الناس؟ فلي اسوة بهم. نعم. انا مع الناس اينما ذهبوا ووجهت معهم - 01:22:23

لما يقول العوام الموت مع الجماعة رحمة هذا من اعظم الهلكات اكثر الناس هلكة. انت معهم اينما ذهبوا تهلك وهذا يمثل به طريق الايمان. طريق الايمان مخوف فيه عوارض كثيرة لكن في نهايته النجا - 01:22:44

ما لم يكن عنده صبر ويقين. صبر على هذا الطريق ويقين الى هذه الى هذه النهاية الموصولة له فان كان وحده يعظم البلاء وبه فضل الناس في اخر الزمان باستمساكهم بدين الله - 01:23:01

الاجور اجر خمسين من الصحابة لانه وحده الصحابة معهم صحابة اخر معهم النبي عليه الصلاة والسلام اما اذا كان وحده يتعرض

لأنواع البلاء هذا مما يزيد عليه البلاء مضاعفة وهذه حال أكثر الخلق وهي التي أهلكتهم. فالبصير الصادق لا يستوحش لا يستوحش من قلة الرفيق. ولا من - [01:23:19](#)

إذا استشعر قلبه مرافقة الراعي للراجل. الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن أولئك رفيقا. وهذه طبقات الكمال اعلاهم النبيون يليهم الصديقوں فكل نبی صدیق ولیس کل صدیق نبی - [01:23:48](#)

ثالثهم الشهداء ورابعهم عموم الصالحين نعم وما أحسن ما قال ابو محمد عبد الرحمن بن اسماعيل المعروف بابي شامة في كتاب الحوادث والبدع قال رحمة الله حيث جاء الامر بلزوم الجماعة فالمراد لزوم الحق واتباعه. وان كان المتمسك به قليلا - [01:24:18](#)

المخالف له كثيرا لأن الحق هو الذي كانت عليه الجماعة الاولى من عهد النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم. ولا نظر الى كثرة اهل الباطل بعدهم. وعن الحسن البصري رحمة الله - [01:24:46](#)

الله انه قال السنة والذي لا اله الا هو بين الغالي والجافي. فاصبروا عليها رحمكم الله فان اهل السنة كانوا اقل الناس فيما مضى. وهم اقل الناس فيما بقي. الذين لم يذهبوا مع اهلهم - [01:25:06](#)

للدارك في اترافهم ولا مع اهل البدع في بدعهم وصبروا على سنتهم حتى لقوا ربهم كذلك فكونوا. كلام الحسن البصري هذا عليه مشكاة النبوة وفيه ان اهل الايمان كثيرون لكن اهل السنة منهم - [01:25:26](#)

ليسوا كثيرين مع ان اهل الايمان في جملة غيرهم قليلون ولا كثيرون يقول ان اهل السنة اشير بهذا لاهل السنة المستقيمين من المؤمنين هم قلة فيما مضى وقلة فيما بقي - [01:25:50](#)

ثم يحلف والذي لا اله الا هو السنة بين الغالي وبين الجاهي نعم من الغولات من اهل الاسلام منتبها نسبوا انفسهم الى السنة خذوا الخوارج مثلا هل اصابوا السنة ابدا - [01:26:11](#)

ان ما اصابوا جهلا بالسنة ما يزعمونه سنة بين الغالي والجافي. الجافي المتحلل وعليه اسم الاسلام العام لكن ما اصاب اسم السنة الخاصة ولهذا يقول كونوا على السنة ولا يكون على الانسان على السنة الا اذا علمها - [01:26:29](#)

وحفظها وفقيا ورابعا عمل بها قد يعلم السنة يحفظها لكن ما يعمل به او ما يثبت عليها هذا نقص في استقامته على هذه السنة والعبرة لما هو ما هو بالدعوى - [01:26:48](#)

تواجه المدعين من يصل من هؤلاء في دعواهم نعم وعلامة مرض القلب عدوه عن الاغذية النافعة الموافقة له الى الاغذية الضارة. وعدوه عن دواءه النافع دوائه الضار. هذا نفس كلام ابن القيم رحمة الله - [01:27:08](#)

بالداء والدواء في غيره عندنا اربعة اشياء عندكم غذاء نافع شو الغذاء النافع؟ اعظمه الايمان وعندنا دواء شافي ما الدواء الشافي الوحي وعندنا غذاء ضار وهو الكفر والاهواء والبدع وعندما - [01:27:29](#)

دواء مهلك وهذه هي الشبهات وكما ان في الحس تجد غذاء نافع اللحم تجد ايش؟ دواء شافي ان يكون اللحم طازجا طرية وعندنا اه غذاء ظار مثل ماذا المخدرات وعندنا دواء مهلك - [01:27:55](#)

السم هذى في الامور المحسوسة في الامور غير الحساسية التي اراد بها المصنف ما يتعلق بالقلوب فالغذاء النافع للايمان والدواء الشافي الوحي والغذاء المهلك او الغذاء الضار الاهواء والبدع والدواء المهلك الشبهات. نعم - [01:28:26](#)

قال رحمة الله فيها هنا اربعة اشياء غذاء نافع دواء شاف وغذاء ضار دواء مهلك القلب الصحيح يؤثر النافع الشافي على الضار المؤذى. والقلب المريض بضد ذلك وانفع الاغذية غذاء الايمان. وانفع الادوية دواء القرآن. وكل منهما فيه الغذاء والدواء. فمن - [01:28:53](#)

الشفاء في غير الكتاب والسنة. فهو من اجهل الجاهلين. واضل الضالين. يعني شفاء قلبه الشفاء اللي يطلب من كتاب السنة شفاء قلبه لزواله عن الشك والريبة والبدعة والهوى والكفر نعم فان الله تعالى يقول قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون - [01:29:22](#)

في آذانهم وقرون وهو عليهم عمى. اولئك ينادون من مكان بعيد القرآن على هؤلاء اللي في قلوبهم مرض عمى. يزيدهم عمامة مع انه نور وهداية لكن لعدم المحل القابل اي نعم - [01:29:50](#)

وقال تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. ولا يزيد الظالم ومن في قوله تعالى من القرآن لبيان الجنس لا للتبعيض.
ونزل من القرآن من هنا جنسية اي جنس القرآن شفاء ورحمة - [01:30:10](#)

ليست من هنا التبعيضة جاز من القوم فلان ما جاز منهم اي الا بعضهم وهو فلان قوله ونزل من القرآن اي من جنس القرآن. نعم
وقال تعالى يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء - [01:30:36](#)

وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. من في اللغة حرف جر لكن هذه الحروف والادوات لها معانٍ عنٍ بها العلماء ومن احسن ما الف فيها مغنٌ لبيب عن كتب الاعاريب - [01:31:01](#)

ابن هشام من الجارة ذي غير من اللي هي الموصولة من الجارة تأتي ابتدائية وتأتي تبعيضة وتأتي قد سألت شيخنا الشيخ محمد بن عثيمين رحمة الله وش القاعدة في معاني هذه الادوات - [01:31:22](#)

قال القاعدة المطردة هي هي السياق لا اعرف فيها قاعدة تتضمن بها المعاني الا السياقات سياق الدليل وسياق العرض مثاله فيما اشار اليه الشيخ في قول الله جل وعلا يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم. من ربكم اي ابتداء الموعظة من الله - [01:31:47](#)

وهي من بيانية وفي قوله ونزل من القرآن اي بيان ان القرآن كله هدى وشفاء تطبيقها في الحديث حديث ابي المغيرة ابن شعبة حدث ابي ابيوه في صحيح مسلم من صام رمضان ثم اتبعه ستا من - [01:32:12](#)

من شوال. من هنا ايش؟ جارة هل هي ابتدائية او تبعيضة او بيانية ها يحددها السياق اذا قلت ابتدائية يلزم عليك لو صام اخر يوم من شوال وكل خمسة ايام بعده - [01:32:35](#)

صح المعنى وهذا عامة اهل العلم لا يقولون به فدل انها اما بيانية او انها تبعيضة بوجوب ان تكون الايام الستة المصامنة من هذا الشهر شهر شوال بعد صيام رمضان - [01:32:55](#)

فالقرآن هو الشفاء التام من جميع الادواء من جميع الادواء القلبية والبدنية. وادواء الدنيا والآخرة. وما كل احد يؤهل للاستشفاء به
واذا احسن العليل التداوي به هل كل احد مؤهل لل الاستشفاء بالقرآن - [01:33:14](#)

الجواب لا. لماذا؟ باختلافه وبحسب يقينهم به ولهذا من ايقن بالقرآن ولو كان غير مسلم قد يجد منه بعض الانتفاع مثاله في الهنادكة الهندوس او سيك الدين يأتون بمرضاتهم الى قراء المسلمين ليقرأوا عليه - [01:33:34](#)

ينتفعون ولا لا لأن وجد عندهم نوع يقين به فقد ينتفع الكافر من القرآن بما ايقن به منه وقد لا ينتفع المسلم من القرآن بما لم يوقن به منه اذا الشأن كله في - [01:33:58](#)

هذا اليقين به ودليل ذلك من السنة في حديث ابي سعيد لما ظافروا حيا من احياء العرب فلم يظيفوهم فلدغ سبدهم جاءت جاريته
اليهم هل فيكم من راق فذهب ابو سعيد فرقاه رقا به ماذا - [01:34:16](#)

الفاتحة اما سبعا او ثلثا بحسب الروايات فنشط من عقال كأن لم يكن به. مع انه مشرك هو لكن لما كان عنده يقين بهذا انتفع به فهذا المناط هو الايقان - [01:34:39](#)

نعم فالقرآن هو الشفاء فالقرآن هو الشفاء التام من جميع الادوية القلبية والبدنية. وادواء وادواء الدنيا والآخرة. وما كل احد تأهلوا
لل الاستشفاء به. اي بحسب يقينه به. بحسب الواقع. نعم اذا احسن واذا احسن العليل التداوي به ووضعه - [01:34:56](#)

على دائه بصدق وايمان وقبول تام. واعتقاد جازم واستيفاء شروطه. لم يقاوم الداء ابدا وكيف تقاوم الادواء كلام رب الارض والسماء
الذي لو نزل على الجبال لصدعها او على الارض - [01:35:18](#)

فما من مرض من امراض القلوب والابدان الا وفي القرآن سبيل الدالة على دواءه سببه والحمية من سببه وسببه والحمية منه لمن رزقه الله فهما في كتابه. اذا قد ترقى نفسك وقد - [01:35:38](#)

غيرك ويحصل بهذه الرقية ولكن لا يحصل الانتفاع البلاء فيك ليس في كلام الله ولهذا في رقية السحر يقولون يكرر الايات التي فيها

السحر على المسحور لماذا التكرار يتحقق معنى اليقين بها - 01:35:58

قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيسيطره. ان الله سيسيطره تكرار الاية يقوى بها يقين القارئ ويقين المقرء عليه فينتفع باذن الله اذا الشأن كله في تخلف السبب - 01:36:21

وهو ضعف اليقين او القبول او قوته وتمامه نعم وقوله لقد التمس بوهمه في فحص الغيب سرا كتيماء اي طلب بوهمه في البحث عن الغيب سرا مكتوما اذ القدر يسر الله في خلقه - 01:36:40

فهو يروم ببحثه الاطلاع على الغيب. وقد قال تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيه احد اه الى اخر السورة. الا من ارتضى القدر سر الله لكن كشف الله لنا بعضه - 01:37:01

انكشفه المراتب الاربعة هذا من سر الله. الذي كشفه الله بالوحى علم الله السابق وكتابته ارادته وخلقه مما كشفه الله لنا ان الثواب والعقاب لا على ما جرى به القدر وانما على ما يختاره المكلف - 01:37:20

كشفه الله لنا في الادلة الشرعية اذا ليس كل القدر سر انما هو سر في اصله كشف الله لنا بعضه بالادلة الشرعية فاذا اخذنا ما كشفه الله لنا استدللنا به واستدربنا به هدينا - 01:37:40

ان اعرضنا عن ذلك ظللنا ووقعنا في الافك العظيم الله على انفسنا واثم عظيم. نعم وقوله وعاد بما قال فيه اي في القدر افاك كذا با اثيما اي مأثوما. وفي القدر قاعدة - 01:37:58

عظميتان مستفادتان من الادلة القاعدة الاولى واحسب ان هاتين القاعدتين اذا فهمهما المؤمن وعرفه مطالب العلم تنحل عنده كل شبه الناس في القدر وكل تهويياتي القاعدة الاولى ان العبادة مخирون في افعالهم - 01:38:18

غير مجبون عليها فان صلى المصلي يصلى وهو مختار ان تصدق تصدق باختياره اذا شرب الخمر الشارب يشربها باختياره واذا اكل الربا اكله باختياره العباد مخирون في افعالهم غير مجبون عليها - 01:38:45

قاعدة الثانية ان الثواب والعقاب والجزاء والحساب هو على ما يختاره المكلف بنفسه على فعله الاختياري اما الفعل الاضطراري فلا ثواب ولا عقاب مثلها بامثلة اجمع العلماء على ان الحركات الكثيرة في الصلاة من غير جنسها وش هي - 01:39:09

تبطل الصلاة. تبطلها المرتعش اللي الله اكبر هم من يرتعش كل صلاته يرتعش الارتعاش ما هي بحركة كثيرة هنا قليلة كثيرة هل تبطل بها صلاته ايه الحين تخالفونا تقولون العلماء مجتمعين على ان - 01:39:36

الحركة الكثيرة تبطل الصلاة من غير الجنسية وهذا حركة من غير جنس وهي كثيرة خرجت عن هذا الوصف بانها بغير اختياره اذا لم يلحقها لا ثواب ولا عقاب الا يلحقها ثواب مطلقا - 01:39:57

لا يلحقها ثواب اذا صبر على البلاء بها اما هي في نفسها في ان تؤثر لا تؤثر عليه وهذه هي قاعدة الثواب والعقاب. انه على ما يختاره المكلف بنفسه فليس ثواب الله وعقابه على ما مضى به القدر - 01:40:16

سبق به علم الله وسبقت به كتابته وارادة ومشيئته وخلقه وانما على ما يختاره المكلف بنفسه النظرة الاولى للحرام لا تحاسب عليها لا تعاقب ولا تثاب فان صعدت النظر ايش عوقبت انصرفت النظر - 01:40:35

اثبت لان الفعل بالتصعيد وبالصرف بفعل ارادتك ومثل هذا نظائره كثيرة نعم قال المصنف رحمة الله تعالى شوي نقف عليه ها؟ بقى يجي لنا نص ساعة طيب الشكوى لله نعم - 01:41:00

قال المصنف رحمة الله والعرش والكرسي حق سبق قول الماتن ونؤمن باللوح والقلم وبجميع ما فيه قد رقم قال والعرش والكرسي حق يتضمن الایمان بالعرش كما تضمن الایمان اربعة امور - 01:41:25

الایمان بوجودهما ثانيا الایمان بان لا نعلم كيفيته رابعا الایمان بالسبب من وجودهم العرش سقف المخلوقات وهو اعظمها وقد خصه الله جل وعلا بالاستواء عليه وقوله ونؤمن وقوله والعرش والكرسي حق - 01:41:44

إشارة للخلاف الذي يأتي الكرسي هو العرش ولا ما هو به والاعطف عطفه هذا على هذا يدل على ان العرش غير الكرسي كما هو مقتضى الادلة الشرعية سيصوغ لكم الادلة على - 01:42:14

اثبات العرش واثبات الكرسي. نعم قال الشارح رحمة الله كما بين تعالى في كتابه قال تعالى ذو العرش المجيد وقال تعالى رفيع الدرجات ذو العرش. وفيها اثبات العرش قال ذو العرش المجيد - 01:42:29

المجيد وصفاً لمن اذا قال في القراءة الأخرى ذو العرش المجيد صفة لمن؟ للعرش. للعرش هنا فيها التصديق بوجوهه انه موجود لانه نسبة اليه. ذو العرش اي صاحب العرش - 01:42:50

نعم. وقال تعالى الرحمن على العرش استوى. وقال تعالى ثم استوى على العرش في غير ما آية من القرآن على العرش استوى في طه ثم استوى العرش في سبعة مواضع - 01:43:10

في ستة مواضع الاعراف الرعد يومنس في الفرمان في الف لام ميم تنزيل السجدة وفي اول الحديد ستة مواضع ثم استوى على العرش طه الرحمن على العرش استوى فهذا دليل على انه موجود - 01:43:28

وان الله خصه بالاستواء عليه. لو قالوا للعرش غير موجود على ماذا استوى ربى جل وعلا نعم وقال تعالى لا الله الا هو رب العرش الكريم. وقال تعالى الله لا الله الا - 01:43:54

ما هو رب العرش العظيم. وقال تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به. وقال تعالى ويحمل عرش ربكم فوقهم يومئذ ثماني. وقال تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش. يسبحون بحمد ربهم - 01:44:12

في هذه الآيات كلها اثبات لان العرش موجود الله صاحبه واستوى عليه والملائكة تحف به نعم وفي دعاء الكرب المروي في الصحيح لا الله الا الله العظيم الحليم. لا الله الا الله رب العرش العظيم. لا الله - 01:44:42

لا الله الا الله رب السماوات ورب الارض ورب رب العرش الكريم. والحديث في الصحيحين وصف العظيم والكريم يحتمل انه الى الله ربه ويحتمل الى العرش نفسه كما جاءت القراءة في هذا وهذا - 01:45:06

نعم وروى الامام احمد في حديث الاوعان عن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرؤنكم بين السماء والارض؟ قال قلنا الله ورسوله اعلم. قال بينهما مسيرة خمسمائة عام - 01:45:27

من كل سماء الى سماء مسيرة خمسمائة سنة مسيرة خمسمائة سنة. وفوق السماء السابعة بحر بين اسفله واعلاه كما بين السماء والارض. ثم فوق ذلك العرش بين اسفله واعلاه كما بين السماء والارض. والله فوق - 01:45:47

ذلك ليس يخفى عليه من اعمالبني ادم شيء. ورواه ابو داود والترمذى وابن ماجة. هذا حديث العباس ابن عبد المطلب يسمى عند العلماء بحديث الاوعال لانه ذكر في حملة العرش - 01:46:13

انهم كالاوعال لهم قرون ما بين قرنه الى رقبته مسيرة كذا وكذا وهم الملائكة الثمانية العظام الذين يحملون العرش عرش الرحمن جل وعلا والحديث فيه اثبات العرش وانه فوق المخلوقات - 01:46:31

وان العرش تحمله هؤلاء الملائكة وسيأتيانا قول عبد الله ابن ابي رواحة رضي الله عنه في اثبات ذلك وان وان العرش فوق الماء فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمين - 01:46:53

وتحمله ملائكة غلاظ ملائكة الرحمن مسومين والحديث حديث الاوعال اختلفوا فيه في صحته والمؤلف اشار الى ترجيح ثبوته في روایة العباسى له ذكر من خرجه وقد رواه العباس وغير العباس. رواه العباس وجاء في حديث ابى هريرة - 01:47:10

من اخرجه ابن خزيمة واطال على ذلك في في التوحيد واثبات صفات الرب يقول شيخنا الشيخ بن باز رحمة الله وحديث الاوعان فيه الفاظ مستنكرة والا فاصله ثابت صحيح الا في الفاظ - 01:47:40

مستنكر ولاهل العلم كلام فيها ومن اشهر عللها ان الاحنف ابن قيس وهو الذي جاء في هذا الحديث لم يلقى العباس لم يلقى العباس حيث قال البخاري لا يعرف الاحنفي بن قيس سمع بن العباس بن عبد المطلب - 01:47:59

لكن الحديث له شواهد ترقيه للاحتجاج واطال عليها ابن خزيمة وقبله عثمان بن ابى شيبة في كتابه كتاب العرش نعم وروى ابو داود وغيره بسنده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث الطيط انه صلى الله عليه وسلم قال - 01:48:25
كهكذا. وقال باصابعه مثل القبة. مثل القبة هكذا فرق الاصابع ورفعها العرش على اه الجنة كهكذا ولهذا الفردوس الاعلى سقف الجنة

ووسط الجنة لأن العرش مقبب على هذا الحديث حديث الأطيط وهو حديث حسن - [01:48:47](#)
نعم وفي صحيح البخاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سألتم الله الجنة فسلوه الفردوس فانه اعلى الجنة واوسط الجنة وفوقه عرش الرحمن. يروى وفوقه بالنصب على الظرفية ايضا وبالرفع. ظرف مكان - [01:49:16](#)
فوقه ويروى بالرفع على الابتداء وفوقه اي انه اه مبتدأ سقفه وفي هذا اثبات العرش وانه سقف المخلوقات اذ ليس بعد العرش
مخلوق هل هو سقفها وهو اعظمها المستوعب عليها - [01:49:37](#)

ومن اعظم الادعية ثلاثة ادعية ان تسأل الله الفردوس الاعلى من الجنة هذا اولا وان تسأل رضاه ان من رضي الله عليه لم يسخط عليه ابدا. هذا ثانيا دعاء الجامع الثالث النافع ان تسأل الله لذة النظر الى وجهه - [01:49:58](#)
ان النظر الى الله جل وعلا لذة هي اكمل نعيم اما مطلق النظر فينظر الى الله المنافقون في العرصات ولا يلتجدون بل يزدادون حسرة
نعم وبالرفع على الابتداء اي وسقفه. وذهب طائفة من اهل الكلام الى ان العرش فلكم مستدير من جميع جوانبه. محيط بالعالم - [01:50:18](#)

من كل جهة وربما سموه الفلك الاطلس والفالك التاسع. الاطلس البيضاوي الدائر او يسمونه بالفالك التاسع. كل هذا ليس ب الصحيح انما
حسبنا في هذا ما جاءت به الادلة ان ان العرش سقف ماذا - [01:50:44](#)
ان العرش سقف المخلوقات في اعلاها ليس بعد العرش شيء نعم العرش محيط بها كما في حديث ابي ذر مثل
السماء السبع والارض من السبع الى الكرسي كدرارهم سبعة القيت في ترس - [01:51:03](#)
ومثل الكرسي الى العرش كحلقه القيت في فلة من الارض والله فوق العرش لا تخفي عليه منكم خافية نعم وهذا ليس ب الصحيح لانه
قد ثبت في الشرع ان له قوائم تحمله الملائكة كما قال صلى الله عليه وسلم - [01:51:22](#)
فان الناس يصعقون فاكرون اول من يفيق. فإذا أنا بموسى أخذ بقائمة من قوائم العرش. فلا ادري افاق قبلي ام جوزي بصعقة الطور؟
يعني قولهم انه محيط انه آآ الفلك التاسع - [01:51:41](#)

الاطلس ليس ب الصحيح لأن العرش له قوائم والفالك لا قوائم له نعم والعرش في اللغة عبارة عن السرير الذي للملك. كما قال تعالى عن
بلقيس ولها عرش عظيم. وليس هو - [01:52:01](#)
لك ولا تفهم منه العرب ذلك. والقرآن انما نزل بلغة العرب. فهو سرير ذو قوائم تحمله الملائكة سرير لكن الله اعلم كيفيته عرش كرسي
او سرير لا نعلم كيفيته. له قوائم - [01:52:19](#)

نعم وهو كالقبة على العالم وهو سقف المخلوقات. فمن شعر امية ابن ابي الصلت. هذا الشعر الذي اقره عليه النبي صلى الله عليه
 وسلم نعم مجدوا الله مسجدوا الله فهو للمجد اهل ربنا في السماء امسا كبيرا بالبناء العالي الذي بهرنا - [01:52:39](#)
سوى سوى فوق السماء سريرا شرجعا لا يناله بصر العين. لترى حوله الملائكة قوله وفوق السماء سريرة هو العرش اي مرتفعا لا يناله
بصر العين ترى او ترى حوله الملائكة صورا وهذا مما ورد عند العرب من اخبار - [01:53:01](#)
اه الرسل عليهم الصلاة والسلام وترى الملائكة حافينا من حول العرش نعم السور هنا جمع اصور وهو المائل للعنق لنظره الى العلو
والشرجع هو العلي المنير والسرير هو العرش في - [01:53:28](#)

اللغة ومن شارع عبدالله بن رواحة رضي الله عنه الذي عرض به عن القراءة لامراته حين اتهمته بجاريتها شهدت بان وعد
الله حق وان النار مثوى الكافرين وان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العرش - [01:53:46](#)
عالمينا وتحمله ملائكة شداد ملائكة الله مسومين او مسومين حديث عبد الله بن رواحة اقره عليه النبي عليه الصلاة والسلام لأن عبد الله
الله بن رواحة من سبقت وفاته وفاة رسول الله حيث قتل وبين - [01:54:08](#)
في اخر السنة الثامنة واول التاسعة كما قال عمر رضي الله عنه جئنا من مكة وكنا نقوى نساعنا الى المدينة فتقواهم نسائهم عبد الله
بن رواحة رضي الله عنه خرج من عند جاريته فرأته زوجته - [01:54:32](#)
اتهمنه انه وطا الجارية من غيره النساء يا اجودية يا حليله قالت ابدا انت وطأته انكر ذلك وهذا من الكذب لاصلاح ذات البيت ما

اصدفك حتى تقرأ القرآن لأن الجنب لا يقرأ القرآن - [01:54:54](#)

هذا فقيه الله ما يبلاكم يا اخوانى رضي الله عنه فنظم هذه الابيات الثلاثة المأكولة من الوحي شهدت بان وعد الله حق وان النار
مثوى الكافرين وان العرش فوق الماء طاف - [01:55:17](#)

فوق العرش رب العالمين وتحمله ملائكة شداد. بعض النسخ ملائكة غلاظ ملائكة الرحمن مسومين قالت المرأة صدق الله وكذبت
بصري وذكر ذلك عبد الله بن ابي عبد الله بن رواحة رضي الله عنه النبي عليه الصلاة والسلام فضحك - [01:55:42](#)
ضحك بهذا الامر واقره فيه اقره على هذه الابيات وما فيها لو كان فيها خطأ او انحراف لبابه ولم يقره وان العرش فوق الماء طاف
لان العرش فوق الماء وكان عرشه على على الماء - [01:56:07](#)

وفوق العرش رب العالمين كما ذكر جل وعلا في حياة الاستواء وفيه ان استواء الله على عرشه انه من دلائل فوقية الله ان الاستواء
علو وارتفاع واستقرار وصعود وهذا كله في معنى [فوق العرش رب العالمين](#) - [01:56:29](#)

معنى الاستواء في لغة العرب دائرة على هذه المعاني الاربعة. العلو الارتفاع والصعود والاستقرار ولهذا يقول ابن القيم ملخصا ذلك
[الكافية الشافية في النونية](#) ولهם عليها عبارات اربع قد حصلت للفارس الطعان - [01:56:57](#)

وهي استقر وقد علا وكذلك ارتفع الذي ما فيه من نكران وكذلك قد صعد الذي هو رابع وابو عبيدة صاحب الشيباني يختار هذا القول
في تفسيره ادرى من الجهمي بالقرآن - [01:57:21](#)

الجهمي الذي قال معنى استوى استوى معمراه ابو عبيدة معمرا المثنى صاحب المجاز مجاز القرآن وفي حديث السفر حدث ابن
عمر في صحيح مسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا وضع رجله في الغرز واستوت به دابة - [01:57:39](#)

ارتفعت وعلت به دابته قال الله الحمد لله الحمد لله الله اكبر الله اكبر سيحان الذي سخرنا هذا ما كنا له موقنين الى
اخره ولما وصف جابر ابن عبد الله رضي الله عندهما حدث النبي صلى الله عليه وسلم قال في معرضه - [01:58:00](#)

فلما استوت به دابته اهل بالتوكيد به دابة اي علت ولما استوى على البيدة اهل بالتوكيد وقد اهل اهلاه ثلاث مرات بعدما صلي في
مسجد الشجرة ثم لما استوت به دابته واقفة - [01:58:21](#)

ثم لما استوى على البيدة اي الضفة المرتفعة في وادي العقيق نعم رواه ابو داود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذن لي ان
احدث عن ملك من ملائكة الله عز وجل من حملة العرش - [01:58:45](#)

ان ما بين اذنيه الى عاتقه مسيرة سبعمائة سنة. سبعمائة عام ورواه ابن ابي حاتم ولفظه محقق الطير سبعمائة عام. يعني مسيرة ما
بين اذنه الى عاتقه ما يتحقق فيها الطير سبعمائة عام - [01:59:02](#)

وهذه المدد للتکفير لانه جاء في حديث العباس ما بين من الارض الى السماء الدنيا احدى او اثنتان او ثلاثة
وسبعون سنة في بعض الالفاظ خمس مئة سنة - [01:59:22](#)

من اهل العلم من سلك فيها مسلك الترجيح بين الروايات فرجحوا رواية خمسمائة عام لما جنح لذلك البيهقي رحمه الله البيهقي
يجنح الى مجنح الترجح ويجنح المحققون من اهل العلم الى مجنح الجمع بين الروايات - [01:59:41](#)

ويقول هذا باختلاف المسافات والسير فمن يسير على رجليه غير من يسير على الركائب ويؤيدها هذه الرواية ما بين اذن وعاتق هذا
الملك الذي يحمل العرش وسيلة خمس مئة او سبع مئة عام - [02:00:04](#)

اخرى محقق الطير ولا شك ان المحقق اسرع من المشي وعندي وجه ثالث يزيل الخلاف وهو ان
العدد هنا لا يراد منه حقيقة المعدود. وانما يراد منه الكثرة - [02:00:23](#)

تكثير المسافة وعظمها سواء فيما بين السماء الى الارض او كثف كل سماء ما بين السماء السابعة الى البحر انها مسافة طويلة عظيمة
وانما ذكر العدد هنا ولا مفهوم له - [02:00:48](#)

الله اعلم. نعم الله عليك واما من حرف كلام الله وجعل العرش عبارة عن الملك. كيف يصنع بقوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم
يؤمنذ من ثمانية وقوله وكان عرشه على الماء - [02:01:07](#)

ايقول ويحمل ملك ويحمل ملكه يومئذ ثمانيه وكان ملكه على الماء. ويكون موسى عليه السلام السلام اخذها بقائمه من قوائم الملك.

هل يقول هذا عاقل يدرى ما يقول؟ هذا تأويل المؤولة للعرش - [02:01:26](#)

فانهم نفوا العرش المخلوق الذي بهذه العظمة وقالوا ان العرش هو الملك العرش هو الملك تأويلا لكلام الله عن مواضعه فاذا كان العرش هو الملك ما معناه؟ وهل يحمد ملك الله ثمانيه - [02:01:46](#)

ابدا موسى اخذ بقائمه من قوائم العرش قائم لقاء الملك الكلمة عن مواضع وهذا مثل تأويل الجهمية والمعزلة بيدي الرحمن جل وعلا
بانها النعمة او القوة او القدرة ومثل ما قال الشارح لا يقول هذا عاقل - [02:02:06](#)

العرش مخلوق عظيم واعظم مخلوقات وهو سقفها ولكونه اعظم المخلوقات وليكونه سقفها خصه الله بالاستواء عليه العلو والارتفاع
والصعود عليه لانه اعظم المخلوقات نقف عند مسألة الكرسي والكلام فيها الدرس القادم والله اعلم وصلى الله - [02:02:28](#)